


Nº 411. – Com-
mentaire de Ca
fiah (Gram.)

mohamed etahar

بيد الفاضل الاجل الاخ السيد عمر بن الحاج الطيب

ومفتاح الله ووفقه امين

بيد الفاضل الاجل الاخ السيد الحلو ابن الحاج الطيب

BULAC

بيد الفاضل الاجل الاخ السيد احواجواجب يعلى

امنه الله امين

بيد الفاضل الاجل الاخ السيد احواجواجب يعلى

امنه الله امين

حوار دواراخليد

راه يا منزيت الساكن بقرية اخلاد

انصافكم بين الفرقود دوار اخليد

بيد الفاضل الاجل الاخ السيد عمر الحاج الطيب

بيد العلامة الارشد الاخ السيد عمر بن الحاج الطيب

امنه الله امين

بيد الفاضل الاجل الاخ السيد الحاج

بيد الفاضل الاجل الاخ السيد القاهري بن الحاج الطيب امنه الله امين بعد اهداء السلام اللائق بمقامكم

والسؤال البالغ متاعنكم وعن كافة من هو لديكم بانتم على خير عمر ان المرام منك والمولى

يعينك تذكيد ان تأتي لتطاعة ... نتوقفوا ... منكم مع ... عمر بن ...

والسلام ... معروف الرحمن ...

MS. ARA. 1929

صلى الله على سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء تذكار ابي
عمر سيبويه جمال الدين ابو عبد الله ابن يوسف بن هشام الانصاري رضي الله
عنه الحمد لله رافع الدرجات :. لمن انخفض لجلاله :. وفاتح البركات لمن انتصب لشكر
افضاله :. والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها :. وشدت به البلاغة
نطاقها :. المبعوث بالايات الباهرة والحجج :. المنزل عليه قران عربي غير ذي عوج :. محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى اله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين وسلم وشرف
وكرم وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى
رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر
عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسؤول ان ينفع بها كما نفع
باصلها وان ينيلنا بها الخيرات بسببها انه جواد كريم رؤوف رحيم وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب ص الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل
المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس
والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد او لم
يدل كديز مقلوب زيد فظهر ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه
وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهي الزاي والياء والدال اذا افردت لا تدل على شيء مما يدل هو
عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا
يسمى مركبا لا مفردا فان قلت لم لا يشترط في الكلمة الوضع كما اشترط من قال
في الكلمة الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنس
للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع
ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغناني ذلك عن اشتراط الوضع
فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل
والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة
في الحدود معيب عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة في
بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها
في هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة
انواع فلو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين
وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة

BULAC

شرعت في بيان ما يمتاز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم
ثلاث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من اخره وهي
التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الاخر تثبت لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه
وحينئذ ومسلمات فزيد وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين في اخرها وعلامة في
معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانه قد حدث عنه بالقيام وهذه العلامة انفع
العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها
التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط ثم هو ضربان معرب
وهو ما تغير اخره بسبب العامل الداخل عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم
الكسر وكذلك حذام وامس في لغة اهل الحجاز وكاحد عشر واخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد
واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو
اصل البناء. ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته لانه لا حاصل عقبت ذلك ببيان
انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب
هو الذي يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد
الا ترى ان اخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو
كان التغيير في غير الاخر لم يكن اعرابا كقولك في كتف وفلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس
وكذلك لو كان التغيير في الاخر ولكنه ليس بسبب العامل كقولك جلست حيث جلس زيد
فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة
ليست بسبب العامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغيير المذكور و
ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير
اخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح
ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق
عليه نحو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون اخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو
حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الاتية على وزن فعال وامس اذا اريد به اليوم
الذي قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون
جاءتني حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام فذكرها في البيت مرتين مكسورة مع انه فاعل وافترقت بنو تميم
فرقتين فبعضهم يعربه ذلك كله بالضمة رفعا وبالفتحة جرا ونصبا فيقول جاءتني حذام بالضم ورأيت
حذام بالفتح ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان اخره راء كوبار اسم لقبيلة وحـ
وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنيه على الكسر كالحجازيين وما ليس اخره راء كحذام

وقطام

قوله قبل يومك ليس ... البارحة فقط بل يصح ... كاليوم واليومين ابن عرفة

21

نتاج ... باليمن يصبغ به اهـ

جمع سعلاة بالكسر وهي ... الغيلان ... في شرح ... العيني وفي القاموس سعلاة ... والسعلا بكسرهما الغول ... اهـ ... جمعه السعالي

بفتح الثاء ... في القاموس ... بالسكون ... المهملة ... اهـ

وقطام فيعرب اعراب ما لا ينصرف وأما أمس اذا أريد به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز
يبنونه على الكسر فيقولون مضى أمسِ واعتكفت أمسِ وما رأيته مذ أمسِ بالكسر في الاحوال
الثلاثة قال الشاعر · منع البقاء تقلب الشمس · وطلوعها من حيث لا تمسي ·
وطلوعها حمراء صافية · وغروبها صفراء كالورس · اليوم اعلم ما يجيء به · ومضى بفصل
قضائه أمسِ · فأمس في البيت فاعل مضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم
فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة والفتحة مطلقا فقال مضى امسُ واعتكفت امسَ وما رأيته
مذ امسَ بالفتح قال الشاعر · لقد رأيت عجبا مذ امسا · عجائزا مثل السعالي خمسا ·
يأكلن ما في رحلهن همسا · لا ترك الله لهن ضرسا · ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه
على الكسر جرا ونصبا وزعم الزجاجي ان من العرب من يبني امس على الفتح وانشد عليه قوله
مذ امسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان
امسا في البيت فعل ماض وفاعله مستتر والتقدير مذ امسى المساء فتلخص فيه ثلاثة
مذاهب اهـ ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد عشر
واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا ورأيت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح
الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذا تقول في اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا فتقول جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني
عشر رجلا وانما لم استثن اعراب هذا في قولي واخواته لاني ساذكر فيما بعد ان اثنين
واثنتين يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت
المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت الى ان لهما اربع حالات احداها ان يكونا مضا
فين فيعربان نصبا على الظرفية او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية
ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث بعد الله
وآياته يؤمنون وقال تعالى الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون الاولى الحالة الثانية
ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة
وذلك كقوله · ومن قبل نادى كل مولى قرابة · فما عطفت مولى عليه العواطف · الرواية
بخفض قبل بغير تنوين اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي لله
الامر من قبلِ ومن بعدِ بالخفض بغير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر
وجوده الحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف اليه فيعربان ايضا
الاعراب المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول جئتك
قبلا وبعدا ومن قبلٍ ومن بعدٍ قال الشاعر · فساغ لي الشراب وكنت قبلا · اكاد اغص بالماء
الفرات · وقرأ بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بالخفض والتنوين والحالة الرابعة ان يحذف

المراد به الخمر

والفرات الماء العذب

BULAC

المضاف اليه وينوي معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم كقوله تعالى لله الامر من قبل
ومن بعد وقولي واخواتها اردت بها اسماء الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر لعمرك
ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول وقال الاخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك
الا من وراء وراء ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته
بمن وكم تقول جاءني من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجدها ملازمة للسكون في الاحوال الثلاثة وكذا
تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الاول في موضع رفع بالابتداء
عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع نصب على المفعولية بالفعل
الذي بعدها وفي الثالث في موضع خفض بالباء وهي ساكنة في الاحوال الثلاثة كما ترى
ولما ذكرت المبني على السكون متاخرا خشيت من وهم من يتوهم انه خالف الاصل فدفعت
هذا الوهم بقولي وهو اصل البناء. ص واما الفعل فثلاثة اقسام ماض ويعرف بتاء
التانيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او الضمير
المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح وامر ويعرف بدلالته
بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف
آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة تميم
وهات وتعال في الاصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من نأيت نحو نقوم ويقوم واقوم
وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب وينطلق ويستخرج
ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع نون التوكيد المباشر
لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب في غير ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان لتبلون فاما ترين ولا
ولا يصدنك ش ولما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبني وبيان
انقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه
ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت لكل منها علامة تدل عليه وحكمه
الثابت له من بناء واعراب وبدات من ذلك بالماضي لانه الاصل فذكرت ان علامته ان يقبل تاء
التانيث الساكنة كقامت وقعدت تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح
كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى
السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا وفي
والنسوة قمن وقعدن وتلخص ان له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد
بينت ذلك ولما كان الافعال الماضية ما اختلف في فعليته نصصت عليه ونبهت — في
على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب
الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول

بعضهم

بعضهم وقد بشر ببنت ؛ والله ما هي بنعم الولد ، وقال الآخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء
نعم السير على بئس العير ، وأما ليس فذهب أبو علي الفارسي في الحلبيات الى أنها
حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك أبو بكر ابن شقير وأما عسى فذهب الكوفيون الى أنها
حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح أن الأربعة أفعال بدليل اتصال تاء التأنيث
الساكنة بهن كقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل له
والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة أخذ ونعمت الرخصة الوضوء ، وتقول بئست المرأة حمالة في
الحطب وليست هند مفلحة وعست هند أن تزورنا ، وأما ما استدل به الكوفيون فمتأول على حذف
الموصوف وصفته وإقامة معمول الصفة مقامها والتقدير ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير
على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة إنما دخل على اسم محذوف كما قال الآخر ، والله
ما ليلي بنام صاحبه ، أي بليل نام صاحبه ، ولما فرغ من ذكر علامة الماضي وحكمه وبيان ما اختلف
فيه منه ثنى بالكلام على فعل الأمر فذكر أن علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين
وهما دلالته على الطلب وأن يقبل ياء المخاطبة وذلك نحو قم فإنه دال على طلب القيام ويقبل ياء
المخاطبة فتقول إذا أمرت امرأة قومي وكذلك افعلوا افعلي واذهب واذهبي قال الله تعالى
فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت
ومه بمعنى انكفف أو قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو أنت يا هند تقومين وتا
كلين لم تكن فعل أمر ثم بين أن حكم الأمر في الأصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى
على حذف آخره وذلك إذا كان معتلا كاغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك إذا كان الـ
نحو قوما أو واو جمع قوموا أو ياء مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة الأحوال للأمر أيضا كما أن للماضي ثلاثة
أحوال ولما كان بعض كلمات الأمر مختلفا فيها هل هو فعل أو اسم فعل نبهت عليه كما فعلت
مثل ذلك في الفعل الماضي وهي ثلاثة هلم وهات وتعال فأما هلم فاختلف فيها العرب على لغتين
إحداهما أن تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة إليه فتقول هلم يا زيد
وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة أهل الحجاز
وبها جاء التنزيل قال تعالى والقائلين لإخوانهم هلم إلينا أي ائتوا إلينا وقال تعالى هلم شهداءكم أي
احضروا شهداءكم وهي عند هؤلاء اسم فعل لا فعل أمر لأنها وإن كانت دالة على الطلب لا تقبل
ياء المخاطبة ، والثانية أن تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة إليه فتقول
هلما وهلموا وهلمي وهلممن بفك وسكون اللام وهي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء
فعل أمر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين لك مما استشهدت به من الآيتين أن
هلم تستعمل قاصرة ومتعدية وأما هات وتعالى فعدهما جماعة من النحويين من أسماء
الأفعال والصواب أنهما فعلا أمر بدليل أنهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول

صح
مسندا الى الاثنين صح

BULAC

تقول هاتي وتعالي وَاعلم ان اخر هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة المذكرين فانه
بضم فتقول هاتِ يا زيد وهاتِي يا هند وهاتيا يا زيدان وهاتيا يا هندان وهاتين يا هندات كل
ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
وان اخر تعال مفتوح في جميع احواله من غير استثناء تقول تعالَ يا زيد وتعالَيْ يا هند وتعاليا يا زيدان
وتعالَوا يا زيدون وتعالَيْن يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال الله تعالى فتعالين
امتعكن ومن ثم لحنوا من قال تعالِي اقاسمك الهموم تعالِي بكسر اللام ولما فرغ من ذكر علامة
الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه تكلم بذكر المضارع فذكر ان علامته ان يصح دخول
لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكر انه لا بد ان يكون في اوله حرف من حروف
نايت وهو النون والالف والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة احرف
المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف بسطا للمتعلم التي يعرفها لا انه يعرف بها الفعل المضارع لانا وجدنا
ها تدخل على الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة وترجمت الدواة اذا جعلت فيه
نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرناء وهو الحناء وانما الحجة في تعريف المضارع دخول لم عليه
ولما فرغ من ذكر علامته شرع في ذكر حكمه فذكر له حكمين حكما باعتبار اوله فاما
ما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم اذا كان الماضي اربعة احرف سواء كانت
كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان اصله
كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل
والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه تارة
يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لاخر المضارع كما ان لاخر
الماضي ثلاث حالات ولاخر الامر ثلاث حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به نون
الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون الواو
اصلية وهي واو عفا يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والفاعل مضمر عائد على
المطلقات ووزنه يفعُلْن وليس هذا كيعفون في قولك والرجال يعفون لان تلك الواو واو ضمير
الجماعة المذكرين في قولك يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يعفون
وهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف نونه كما يقال الا ان يقوموا وسياتي شرح ذلك واما بناؤه
على الفتح فمشروط بان تباشره نون التوكيد لفظا او تقديرا نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر
المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان الذين لا يعلمون لتبلون في اموالكم وانفسكم فاما ترين من البشر
احدا فان الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني
وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن ءايات
الله ولتسمعن مثله غير ان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقى ساكنان واصله

قبل

فبان قول الجازم يصرونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقا ساكنان
الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقد بان الفعل معربا
وان كانت النون مباشرة لاخره لفظا لانها منفصلة منه تقديرا **و**قد اشرنا الى ذلك بكلمة
معنا **واما** اعرابه فيما عدا هذين الموضعين نحو يغفو ويزيد ولن يغفو ويزيد ولم يغفو ويزيد ص
واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه مهمى
واذ ما بل منه ما المصرية ولما الرابطة في الاصح ش **لما** فرغت من القول في الاسم والفعل
شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات
الافعال وانتفاء ان يكونا وهما معلوم بالسمية وانتفاء ان يكونا فعلين وتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا
الاثلاثة اقسام وقد انتفا اثنان فتعين الثالث **ولما** كان من الحروف ما اختلف فيه هل
هو حرف او اسم فحققت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذ ما
ومهما وما المصدرية ولما الرابطة اما اذ ما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه
انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد و
ابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في المثال حين تقم واحتجوا بانها قبل دخول ما
كانت اسما والاصل عدم التغيير **و**اجيب بان التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت
للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نزعت منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا
يحمله هذا المختصر **واما** مهمى فزعم الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به
من اية فالها في به عايد عليها **و**الضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن
يسعون انها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى
على الناس تعلم وتقرير الدليل منه انها اعربا خليقة اسما لتكن ومن زايدة فتعين خلو الفعل
من الضمير وكون مهما لا موضع لها في الاعراب اذ لا يليق بها مفعول وكان لها محل ان تكون الا مبتدا
ولا يتاتى مبتدا لتعذر العود الرابط في الجملة الواقعة خبرا له واذا ثبت انها لا موضع لها تعين
كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن مستتر ومن خليفة تفسير لمهما كما ان من اية تفسير لما في
ما ننسخ من اية ومهما مبتدا والجملة خبر **و**اما ما المصدرية فهي التي يسبك منها
مع ما بعدها مصدر نحو قول الله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر
يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف
فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم
بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه
ويسر المرء الذي ذهبه الليالي اي الذهاب الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع
اعجبني ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل في العايد ان يكون مذكورا لا محذوفا

[illegible marginal note]

ومن خليفة عيشون نحو

قوله تعالى

BULAC

واما لما فانها في العربية على ثلاثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض وايجابية
بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي في هذين
القسمين حرف باتفاق والثالث ان تكون رابطة لوجود شيء مع وجود غيره لما جاءني اكرمته
فانها رابطة وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود
وقال الفارسي وجماعة انها ظرف زمان بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
الاية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما
قضينا او دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود فان القائلين بانها اسم
يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان
ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انها لا موضع
لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت من ذكر علامات
الحروف وبيان ما اختلف فيه منه وهو اذما ومهما وما المصدرية ولما ذكرت
حكمه وانه مبني لا حظ لشيء من كلماته في الاعراب ص والكلام لفظ مفيد ش لما انهيت
القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن
اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية او ما هو
في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب
المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يحسن الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ يحسن الاكتفاء
به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يحسن الاكتفاء به واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه
وان حسن الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام او القعود
فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او من فعل واسم كقام
زيد ش صور تاليف الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتالف من اسمين او من فعل واسم او من
جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة اسماء اما ائتلافه
من اسمين فله اربع صور احدها ان يكونا مبتدا وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكونا مبتدا
وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان
وذلك كلام تام لا حاجة له الى شيء وكذا هذا الثالثة ان يكونا مبتدا ونائبا عن فاعل
سد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة
ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل بمعنى بعد والعقيق
فاعل واما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام
زيد والثانية ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ائتلافه من جملتين فله صورتان
احداهما جملة الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملة القسم وجوابه

نحو احلف

نحو احلف بالله لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قائما واما ائتلافه
من فعل وثلاثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف واقل ائتلافه من اسمين او من فعل واسم كما في
ذكرت وما صرحت به من انه لا بد ان يكون اقل ما يتالف منه الكلام هو مراد النحويين و
وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم ص فصل انواع الاعراب اربعة
رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل
نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة ش الاعراب اثر ظاهر
او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر كالذي في اخر زيد في قولك جاء زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى في نحو جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف
الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وكذلك المقدر
هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع
الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب
تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم تختص به الاسماء وهو الجر تقول مررت
بزيد وقسم تختص به الافعال وهو الجزم نقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات
تدل عليها وهي ضربان علامة اصول وعلامة فروع فالعلامة الاصول اربعة الضمة للرفع
والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت كلها والعلامات الفروع
منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وستعرف
هذه الابواب مفصلة بابا بابا ان شاء الله تع الا الاسماء الستة وهي ابوه واخوه
وحموها وهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا الباب
الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها
وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر
بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا القول في الباقي و
وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة امور احدها ان تكون مفردة
فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب كل تثنية تقول جاءني
ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل
كقولك جاءني اباؤك ورايت اباءك ومررت باباءك وان كانت مجموعة جمع
تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين
ولا يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم الثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات
تقول جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان تكون مضافة فلو

بزيدٍ

ومررت

[illegible]

[illegible]

BULAC

فلو كانت غير مضافة اعربت ايضا بالحركات نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب والهوا
الشرط الاخر شركة اخو وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت
ايضا بالحركات الا انها تكون مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا
في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو ابني واخي و
وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط لكوني لفظت بها مفردة مكبرة
مضافة لغير الياء وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى ضمير المونث لابين ان الحم اقارب
زوج المراة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل
اسم يكنى به عن الاسماء الاجناس كرجل وفرس وغيره الخ وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل
على الفرج خاصة ص والافصح استعمال الهن كغد ش واذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع
منقوصا ابي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر اخواته تقول هذا هن ورايت هنا ومررت
بهن كما تقول يعجبني غد واصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمل مضافا فالجمهور العرب
يستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما يفعلون في غدك و
وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف الثلاثة فيقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت
بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء والزجاج فاسقطاها من
عدة هذه الاسماء وعدها خمسة ص والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم
كالزيدون فيرفع بالواو ويجران وينصبان بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان
واثنتان مطلقا وان ركبا واولوا وعشرون واخواته وعليون واهلون ووابلون وارضون
والسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع ش الباب الثاني والثالث
مما خرج عن الاصل هو المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما
المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول
جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط
ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى
ضمير تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف
على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما
حينئذ بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصا وكذا القول في كلتا تقول كلتا
هما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا اختيك في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط
اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان واثنتان ورايت اثنين واثنتين ومررت باثنين واثنتين حيث
فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه ان كانا مضافين للضمير نحو
اثناهما وللظاهر نحو اثني اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورايت
اثني عشر

الجمهور بالضم كما في القاموس

قال المصنف في شرح العمدة يجوز اضافتهما الى ضمير التثنية ... [illegible]

ومررت باثني عشر وأما جمع المذكر السالم فإنه يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء تقول جاءني
الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك ألفاظا منها أولو قال الله
ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى فأولو فاعل وعلامة رفعه الواو وأولي تع
مفعول وعلامة نصبه الياء. وقال تعالى إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب فهذا مجرور وعلامة
جره الياء. ومنها عشرون وأخواته إلى التسعين تقول جاءني عشرون ومررت بعشرين — ورأيت عشرين
وكذا القول في الباقي ومنها أهلون قال الله تعالى شغلتنا أموالنا وأهلونا وقال — عز وجل
من أوسط ما تطعمون أهليكم وإلى أهليهم أبدا فالأول فاعل والثاني مفعول والثالث
مجرور ومنها وابلون وهو المطر الغزير ومنها أرضون بتحريك الراء ويجوز إسكانها في
في ضرورة الشعر ومنها سنون وبابه وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها
هاء التأنيث ألا ترى أن سنة أصلها سنو أو سنه بدليل قولهم في الجمع بالألف والتاء في
سنوات أو سنهات فلما حذفوا من المعرفة اللام وهو الواو والهاء وعوضوا عنها هاء التأنيث
أرادوا في جمع التكسير أن يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم أعني مختوما بالواو والنون
رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من اللام وكذا القول في نظائره وهي
عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وفلة وفلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا
القرآن عضين وقال تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم في الإعراب
في الإعراب بنون وكذلك عليون وما أشبهه مما سمي به من المجموع ألا ترى أن عليون
في الأصل جمع علي فنقل عن ذلك المعنى وسمي به أعلى الجنة وأعرب هذا الإعراب
نظرا إلى أصله قال العظيم محكما إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون وعلى ذلك إذا — الله
سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورأيت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت
تعربه حين كان جمعا **حرف وكذا ما جمع بألف وتاء مزيدتين وما سمي به منهما ينصب**
بالكسرة نحو خلق الله السماوات والأرض أصطفى البنات هذا هو الباب الرابع
مما خرج عن الأصل وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو هندات وزينبات فإنه ينصب بالكسرة
نيابة عن الفتحة فتقول رأيت الهندات والزينبات قال الله تعالى خلق الله السماوات والأرض
أصطفى البنات فأما في الرفع والجر فإنه على الأصل نحو جاءت الهندات فترفعه بالضمة
ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق في ذلك بين أن يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا في
في المعنى كهند وهندات أو بالتاء كطلحة أو بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات — وطلحات
أو بالألف المقصورة كحبلى وحبليات أو بالممدودة كصحراء وصحراوات أو يكون مسماه
مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين أن يكون قد سلمت بنية
الواحد فيه كضخمة وضخمات أو تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء و

وغزاة ومحوات ألا ترى أن الأول محرك الوسط والثاني قلبت لامه ياء والثالث قد
قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول أكثرهم جمع المؤنث السالم إلى أن قلت
ما جمع بألف وتاء لأعم جمع المؤنث السالم وجمع المذكر وهو ما سلم فيه الواحد
وما تغير وفسرت الألف والتاء بالزائدتين ليخرج نحو بيت وأبيات وميت وأموات
فإن التاء فيهما أصلية فينصبان بالفتحة على الأصل نحو سكنت أبياتا وحضرت أمواتا قال الله
العظيم وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فإن التاء وإن كانت
فيهما زائدة لا أن الألف فيهما أصلية لأنها منقلبة عن أصل فيهما ألا ترى أن الأصل قضية وغزوة
وغزوة لأنهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفين ف
ولذلك ينصبان بالفتحة على الأصل تقول رأيت قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف يجر بالفتحة
نحو بأفضل منه إلا مع أل أو الإضافة نحو بالأفضل وبأفضلكم ش الباب الخامس مما خرج
عن الأصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم
مقامهما فالأول كفاطمة فإن فيها التعريف والتأنيث وهما علتان عن التذكير والتنكير
والثاني مساجد ومصابيح فإنهما جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى
الجموع ومعنى هذا أن مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت إليهما فلا
تتجاوزهما فلا يجمعان مرة أخرى بخلاف غيرهما من الجموع فإنه قد يجمع تقول كلب وأكلب
كفلس وأفلس ثم تقول أكلب وأكالب ولا يجوز في أكالب أن يجمع بعد وكذا عرب وأعاريب
فلا يجوز في أعاريب أن يجمع كما جاء أكلب على أكالب وأصال على أصايل فكان الجمع قد تكرر فيهما
فنزل لذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وحبلى فإن فيهما التأنيث وهو فرع عن التذكير وهو
تأنيث لازم فنزل للزومه منزلة تأنيث ثان ولهذا الباب مكان يأتي شرحه فيه إن
شاء الله تعالى وحكمه أن يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك
في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما فتحتها إذا قلت رأيت
فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق
ويعقوب وقال تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احـ
إحداهما أن تدخل عليه أل والثانية أن يضاف فإنه يجر فيهما بالكسرة على الأصل فالأول نحو
وأنتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في أحسن تقويم وتمثيلي في الأصل بقولي بأفضلكم أولى
من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثمانكم فإن الأعلام لا تضاف حتى تنكر فإذا أضيف نحو عثمان
نكر فزال عنه أحد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف
وليس الكلام فيه بخلاف أفضلكم فإن مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان
فيه أضفته أو لم تضفه وكذلك تمثيلي بالأفضل أولى من تمثيل بعضهم بقوله رأيت

الوليد

ورأيت الوليد بن اليزيد مباركا ، شديدا بأعباء الخلافة كاهله ، لأنه يحتمل أن يكون قدر فيه زيادة
الشيوع فصار نكرة ثم أدخل عليه التعريف وعلى هذا فليس فيه إلا وزن الفعل خاصة
ويحتمل أن يكون باقيا على علميته والزيادة كما زعم من مثّل به ص والأمثلة الخمسة
وهي يفعلان وتفعلون وبالياء فيهما وتفعلين فترفع بثبات النون وتنصب وتجزم بحذفها
نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ش هذا الباب السادس مما خرج عن الأصل وهي الأمثلة
الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين أو
واو الجمع نحو تقومون للحاضرين ويقومون للغائبين أو ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم
هذه الأمثلة الخمسة أنها ترفع بثبات النون نيابة عن الضمة وتنصب وتجزم بحذفها نيابة
عن السكون والفتحة تقول أنتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا فرفعت الأول لخلوه من
الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث
بلن وجعلت علامتي النصب والجزم حذف النون قال الله تعالى فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا
فالأول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب حذف النون ص
والفعل المعتل الآخر يجزم بحذفه نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش هذا الباب السابع
مما خرج عن الأصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فإنه يجزم بحذف آخره فينوب
حذف الحرف عن حذف الحركة نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ص فصل تقدر جميع الحركات في نحو
غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى
منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة
في نحو إن القاضي لن يقضي ولن يدعو ش علامة الإعراب على ضربين ظاهرة وهي الأصل وقد
تقدمت أمثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها والذي يقدر فيه الإعراب خمسة
أنواع أحدها ما يقدر فيه حركات الإعراب جميعها لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركات لذاته
وذلك الاسم المقصور وهو الاسم الذي آخره ألف نحو الفتى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت
بالفتى فتقدر في الأول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ذات
الألف لا تقبل الحركة الثاني ما تقدر فيه حركات الإعراب جميعها لكون الحرف الأخير منه لا يقبل
الحركة لا لذاته بل لأجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف إلى ياء المتكلم نحو غلامي وأخي وأبي و
وذلك لأن ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لأجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذي قبلها
بحركة المناسبة منع من ظهور حركات الإعراب فيه والثالث ما يقدر فيه الضمة و
والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي آخره ياء مكسور ما
قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما يقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل
بالألف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الأول الضمة وفي الثاني الفتحة

BULAC

لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس ما يقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو
نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الافعال والاسماء والواو
في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله
خيرا الذين عتوا ودونه الحفاظ ص ويرفع المضارع خاليا من ناصب او جازم نحو يقوم زيد
ش اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم
زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه
نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته
للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه ناصب او جازم نحو ان
ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو
الذي يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان
جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم
يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع
مرفوعا دائما ولا قائل به ويرده قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم زيد لان الاسم لا يقع
بعد حرف التحضيض ص وينصب بلن نحو لن نبرح ش لما انقضى الكلام على الحالة التي
يرتفع فيها ثنيت بالكلام على الحالة التي ينتصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف
اربعة وهي لن وكي واذا وان وبدأت بالكلام على لن لانها لازمة للنصب بخلاف البواقي و
ختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي
التأبيد خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تأكيدا خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل
لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك
لا اقوم في عدم افادة التأكيد ولن لا تقع للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل
به من قوله تعالى رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه والله اعلم
فاجعلني لا اكون لامكان حمله على النفي المحض ويكون ذلك منه معاهدة لله سبحانه انه
لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم الله بها عليه وليست مركبة من لا وان فحذفت الهمزة
تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ص وبكي
المصدرية نحو لكيلا تأسوا ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية
بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا لكي لا
يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت
اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة وكانت
ان مضمرة بعدها اضمارا لازما ص وباذا مصدرة وهو مستقبل متصلا او منفصلا بقسم

8

نحو اذا اكرمك واذا والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث اذا وهي حرف جواب وجزاء
عند سيبويه قال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد
تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذا اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا
وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد
اذا قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث
فقلت اذا تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير
القسم نحو اذا اكرمك واذا والله اكرمك قال الشاعر اذا والله نرميهم بحرب تشيب
الطفل من قبل المشيب ولو قلت اذا يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذلك اذا قلت اذا انا
في الدار اكرمك واذا ابوك الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع ص وبان المصدرية ظاهرة نحو
ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا
الا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو ولبس عباءة
وتقر عيني وبعد اللام نحو لتبين للناس الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون فتظهر لا غير ونحو
وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا
موسى وبعد او التي بمعنى الى نحو لاستسهلن الصعب او ادرك المنى كسرت
كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب
بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين لا تطغوا فيه فيحل ولا تاكل السمك
وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرت في الذكر لما قدمناه ولا
طالتها في النصب عملت ظاهرة ومقدرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة
مثال اعمالها ظاهرة قوله تع والذي اطمع ان يغفر لي يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت
ان المصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هي المسبوقة
بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت به معناي والزائدة
هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان لو يأتيني زيد لاكرمته واشترطت ان لا تسبق
المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في احد الوجهين احترازا من المخففة والثقيلة والحاصل
ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احداها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه
مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله منها
بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول علم ان سيكون م
منكم مرضى والثاني نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم
زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين ١٠امنوا
ومعناه فيها قال المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخعي وهوازن قال سحيم اقول لهم

BULAC

أقول لهم بالشعب إذ يأسرونني * ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم * أي ألم تعلموا ويروى
وقراءة ابن عباس أفلم يتبين وعن الفراء إنكار كون يأيس بمعنى يعلم وهو ضعيف
الثانية أن يتقدم عليها ظن فيجوز أن تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما تقدم
ويجوز أن تكون ناصبة وهو الأرجح في القياس والأكثر في كلامهم ولهذا أجمعوا على النصب
في نحو ألم أحسب الناس أن يتركوا واختلف في نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة وقرئ بالوجهين والثا
والثالثة أن لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي
خطيئتي يوم الدين وأما عملها مضمرة فعلى ضربين لأن إضمارها إما جائز أو واجب فالجائز
في مسائل أحدها أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص التقدير بالفعل كقوله تعالى وما
كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا في قراءة من قرأ من السبعة
بنصب يرسل وذلك بإضمار أن والتقدير أو أن يرسل رسولا وأن والفعل معطوف
على وحيا أي وحيا أو إرسالا لأن وحيا في تقدير الفعل ولو أظهرت أن في الكلمة لجاز
قال الشاعر * ولبس عباءة وتقر عيني * أحب إلي من لبس الشفوف * تقديره ولبس عباءة
وأن تقر عيني الثانية أن تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله تعالى وأنزلنا إليك الذكر
لتبين للناس وقوله تعالى إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
أو للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست
للتعليل لأنهم لم يلتقطوه لذلك وإنما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكان عاقبته إلى أن
صار لهم عدوا وحزنا أو زائدة كقوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس والفعل في
هذه المواضع منصوب بأن مضمرة جوازا ولو أظهرت في الكلام لجاز وكذا بعد كي
الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب إظهار أن بعد اللام سواء
كانت لا نافية كالتي في قوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل أو مؤكدة زائدة
كقوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أي ليعلم أهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة
بكون ماض منفي وجب إضمار أن سواء كان ماضيا في اللفظ والمعنى نحو وما كان
الله ليعذبهم أو في المعنى فقط نحو لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود و
وتلخص أن لأن بعد اللام ثلاث حالات وجوب الإضمار وذلك بعد لام الجحود و
ووجوب الإظهار وذلك إذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي وقال الله
عز وجل وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقال تعالى وأمرت لأن أكون ولما ذكرت أنها تضمر
وجوبا بعد لام الجحود استعجلت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها إضمار أن وهي
أربع أحدها بعد حتى واعلم أن للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فأما الـ
النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها سواء كان مستقبلا

اعمالها صح

مستقبلا بالنسبة

بالنسبة الى زمان التكلم او لا فالاول كقوله عز وجل لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني
كقوله تع وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول وان ماضيا بالنسبة الى زمان الاخبار الا انه
مستقبل بالنسبة الى زلزالهم ولحتى التي ينصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى
كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى
الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تع لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى وكقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تع فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع صح
وشبهها بان مضمرة بعد حتى لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها عندهم ////////
قد عملت في الاسماء الجر كقوله تع حتى مطلع الفجر فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون
لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء. وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها
فله ثلاثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى
ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفي قوله سرت حتى تطلع الشمس لان
السير لا يكون سببا لطلوع الشمس والثاني ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على
العكس من شرط النصب الا ان الحال فتارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول
سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والثاني ان يكون كما المثال
المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء
الرفع في قوله تع وزلزلوا حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها
فضلة ولهذا امتنع الرفع في نحو سيري حتى ادخلها وفي نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على
النقصان دون التمام المسألة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول كقوله لالزمنك
او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني قال الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الامال الا لصابر والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم قال
الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا
اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسألة الثالثة
بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تع لا يقضى
عليهم فيموتوا وكقوله ما تاتينا فتحدثنا واشترط كونه محضا احترازا من نحو ما تزال
تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا تحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما
الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض
النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا

BULAC

الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض
نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي
كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع في قراءة بعض السبعة في
بنصب اطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير
سنن والاستفهام كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض
الروح للجسد والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن
سمعا واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه
فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن
جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه و
ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسألة في المقدمة في باب اسم
الفعل المسألة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمناه في مسألة الفاء مثال
ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المومنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص قال الشاعر الم اك جاركم ويكون
بيني وبينكم المودة والاخاء وقال الآخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت
النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب
اللبن وترفع ان قصدت النهي عن الاول واباحة الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن
ص وان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد
النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف ياكلك ويجزم ايضا بلم
نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما يقض ما امره وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق ذو سعة ليقض
علينا لا تشرك لا تواخذنا ويجزم فعلين ان واذ ما واي واين وانى وايان
ومتى ومهما ومن وما وحيثما نحو ان يشا يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ
من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا
وجزاء واذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على
كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في الكلام على ما يجزمه و
هو شيئان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب
وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب
وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب

لما فيه

لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء
الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل فتقدم الطلب وهو تعالوا
وتاخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ معنى تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة
عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف اخره وقال امرؤ القيس قفا
نبك من ذكرى حبيب ومنزل وتقول ايتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو
كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجز الفعل بعده فالاول نحو ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا
وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني انت تاتينا
تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا
يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله وفعل خيرا وان كان فعلين ماضيين لفظا
هما خبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله وليفعل خيرا وكقوله تعالى
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم فجزم يغفر لانه جواب لقوله
تؤمنون وتجاهدون لانه في معنى امنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران
الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد
الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تع خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع
باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى
ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد به خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو
قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ في قوله تع فهب لي من لدنك وليا يرثني
بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر ومن هذا الخلاف قولك
ايتني برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله ورسوله
مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ايتني اكرمك ان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما
اردت ايتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز في جواب النهي الا الجزم
بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك كقوله
لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن
من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك فانه ممتنع فانه لا يصح ان يقال
ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله
تع ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر وليس الرفع بجواب وانما هو في موضع
نصب على الحال من الضمير في تمنن وكانه قيل لا تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان الله تع نهى نبيه
صلى الله عليه وسلم ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب

BULAC

فإن قلت فما المانع في رواية الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة أوجه أحدها
أن يكون بدلا من تمنن كأنه قال لا تستكثر أي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني أن يكون قدر
الوقف عليه لكونه رأس آية فسكنه لأجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث
أن يكون سكنه لتناسب رؤوس الآي وهي فأنذر فكبر فطهر فاهجر الثاني مما يجزم فعلا
واحدا لم وهي حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد
الثالث لما أختها وقولي أختها احترازا من لما الحينية كقوله تعالى لما يقض ما أمره بل لما
يذوقوا عذاب وتشاركها لم في أربعة أمور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه و
وقلب زمانه إلى المضي وتفارقها في أربعة أمور أحدها أن المنفي بها مستمر النفي إلى زمان
الحال بخلاف المنفي بلم فإنه قد يكون مستمرا نحو لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا نحو هل
أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لأن المعنى أنه كان بعده لذلك شيئا مذكورا
ومن ثم امتنع أن تقول لما يقم ثم قام للتناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني أن لما
تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت الفعل بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب أي إلى الآن ما ذاقوه و
وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق يشهدان
به الثالث أن الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما
تريد ولما أدخلها ولا يجوز قاربتها ولم والرابع لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول إن لم تقم قمت
ولا يجوز إن لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الأمر نحو لينفق ذو سعة
من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو
لا تشرك بالله أو الدعاء نحو لا تؤاخذنا فهذه الخمسة الخاصة فيما يجزم فعلا واحدا وأما
ما يجزم فعلين فهو إحدى عشرة أداة وهي إن نحو إن يشأ يذهبكم وأين نحو أينما تكونوا يدرككم
الموت وأي نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو
وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس أغرك مني أن حبك قاتلي
وأنك مهما تأمري القلب يفعل ومتى كقول الشاعر متى أضع العمامة تعرفوني وأيان
قول الآخر فأيان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا في غابر الأزمان وإذ ما كقوله وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه
تأمر آتيا وأنى كقوله فأصبحت أنى تأتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تأججا فهذه
الأدوات التي تجزم فعلين ويسمى الأول منهما شرطا ويسمى الثاني جوابا وجزاء
وإذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لأن تقع بعد أدوات الشرط وجب اقترانها بالفاء و
وذلك إذا كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها طلبي أو جامد أو منفي بلن أو ما أو مقرونا
بقد أو حرف تنفيس نحو قوله عز وجل وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير

فإن لم

عرض مسواد

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان
وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
ان يصبروا ويغفروا واخ له من قبله من يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه
اجرا ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيد في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها
لا تدخل الا عليها فاغناني ذلك عن الاشتراط ص فصل الاسم ضربان نكرة وهو ما
شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة الضمير وهو
ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم
او جوازا في نحو زيد يقوم او بارز اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل
كانا وانت وهو وايا ولا فصل مع امكان المتصل الا في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية
وخلتنيه وكنته برجحان ش ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة
وهي الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة
بالغا عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكل
ما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان
كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف
ذلك من جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون
خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة
اقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف الستة ولهذا بدأت به وعطفت باقية المعارف
بثم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غائب كهو وينقسم الى قسمين
مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ اولا فالاول البارز كتاء قمت والثاني
المستتر كالمقدر في قولك قم فقسم لكل من البارز والمستتر انقسام باعتبار فاما المستتر
مه فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه ونعني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه
وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم الا ترى انك لا تقول
اقوم زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع
بفعل الغائب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب
المنفصل الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل
هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلاثة
اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف
اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوض كهاء غلامه فان الهاء مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب

BULAC

هو فيهما من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشر كلمة وهي انا ونحن وانتَ
انتِ انتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنصوب اثنا عشر كلمة ايضا اياي ايانا
اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فجملة ذلك اثنا عشر
ما تقع الا في محل النصب كما ان تلك الاولى لا تقع الا في محل الرفع تقول انا مومن فانا مبتدا والمبتدا حكمه
الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان تعكس ذلك فتقول
اياي مومن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضماير المنفصلة ما هو مجرور
الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه
مهما امكن ان يوتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك
لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا
متعذر لان الا فاصلة بينهما فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين
يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل فالاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين اولهما اعرف
من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتك اياه
وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخا
طب اعرف من ضمير الغايب والصورة الثانية ان يكون الضمير خبر الكان او احدى اخواتها
سواء كان مسبوقا بضمير او لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد يجوز لك
ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل
قلبيا نحو سلنيه واعطنيه ولذلك لم يات التنزيل الا به كقوله تع انلزمكموها ان يسئلكموها
فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وحسبتكه وفي باب كان نحو
كنته كانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهما واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في
باب كان واختلف رايه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ثم العلم وهو
اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفة
او كنية كابي عمرو وام كلثوم ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا باضافته
ان افردا كسعيد كرز الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير
متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار
تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخصي وعلم جنسي فالاول كزيد وعمرو
والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذالة للذيب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق
على كل واحد من هذه الاجناس تقول لكل واحد اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذا البواقي
ويجوز ان تطلقه بازاء صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول
الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان

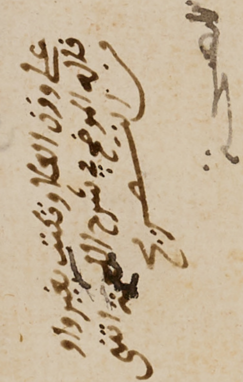
تطلقه

[illegible]

ان تطلقه على شخص غايب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسم خاص ما يعل اسامة و
وباعتباره انه الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب اضا فة
كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزءيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويجعل الثاني بالاضافة
دايما ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة
جرا ونصبا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا ان لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بني على
الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسناد كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه
شيئا بل يحكى على ما كان عليه من الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك
انه ان بدئ باب او ام كان كنية كابي بكر وام بكر وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفع المسمى
كزين العابدين او بضعته كقفة او بطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا
اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين
كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس
كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه
وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع
اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين لا ضافة
يجيزون الا الاول والاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر ص اسم الاشارة وهي للمذكر ذا وذي
وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعهما والبعيد
بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مدها وفيما تقدمته
ها التنبيه ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة
اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى
مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوءة
بالذال وهي ذي وذه وذهِ بالكسر وذهْ بالاسكان وذات وهي اغربها وانما المشهور في
استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض طيء حكى الفراء انه سمع من
بعض السؤال يقول في المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم به والكرامة ذات اكرمكم الله به اي التي
اكرمكم الله بها فلهذا جيء بثلاث استعمالات وخمسة مبدوءة بالتاء وهي تي وتا وتهي
بالاشباع وتهِ بالكسر وتهْ بالاسكان وتا وللتثنية المذكر ذان بالالف رفعا فذانك برهانان
من ربك وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تع ربنا ارنا اللذين اضلانا وللتثنية المؤنث تان بالالف رفعا
كقولك جاءتني هاتان وبالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج
ولجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تع اولئك هم المفلحون وقال تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم
يقولون اولا بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بمد كلمته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من

BULAC

ومن ثم قسم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من
الكاف وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءني هذا وجاءني ذا ولتعلم ان ها
التنبيه تلحق اسم الاشارة مادام مجردا من الكاف لانها اذ المعتقد لم تلحقه لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه
بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك الركب وتمتنع اللام في ثلاث مسائل احدها
المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك ولا تانلك الثانية الجمع في لغة من مد تقول اولئك
ولا يجوز اولالك الثالثة اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك



ص ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين بالياء
مطلقا والالى ولجمع المؤنث اللائي واللاتي وبمعنى الجميع من وما واي وال في وصف صريح لغير
تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طيء وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة
ال الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير مطابق للموصول يسمى عائدا وقد
يحذف نحو ايهم اشد وما عملته ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف
او مجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا ش الباب الرابع من انواع المعارف الا
الاسماء الموصولة وهي الى صلة وعائد وهي على ضربين خاصة ومشتركة فالذي للمذكر والتي
للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء في
جرا ونصبا والالى للمذكر وكذا الذين وهي بالياء في احوالها كلها وهذيل وعقيل يقولون
اللذون رفعا والذين جرا ونصبا واللائي واللاتي لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها
والمشتركة ستة من وما واي وال وذو وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر
والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاءوك ومن جئنك
وتقول في ما لمن قال اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او حمرا او اتنا او اتانين اعجبني ما اشتريته وما
اشتريتها وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذلك تفعل في الباقي وانما تكون ال موصولة بشرط ان
تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب
والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه
الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف للتفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما
تكون ذو موصولة في لغة طيء خاصة يقولون جاءني ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو في السماء
عرشه قال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما تكون ذا
موصولة بشرط ان يتقدمها ما او من الاستفهاميتين نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم او من الاستفها
مية نحو قول الشاعر وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها اي ما الذي
انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة
خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله نجوت وهذا تحملين طليق فقالوا هذا موصول مبتدا

وتحملين

وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبر والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل
فيه لجواز أن تكون ذا للإشارة وهو مبتدأ وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة
كونه محمولا لك وذا خارج عن حرف التنبيه عليها بدليل على أنها للإشارة لا موصولة قد تمت خلاصة
القول في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها وأما الصلة فعلى ضربين جملة وشبه
الجملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها أمران أحدهما أن تكون خبرية أعني
محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه إذا أردت به الإنشاء
بخلاف جاء الذي أبوه قائم والذي ضربته والثاني أن تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول
في إفراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه نحو جاء الذي أكرمته وجاءت التي أكرمتها وجاء
اللذان أكرمتهما واللتان أكرمتهما والذين أكرمتهم واللاتي أكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء
كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد أي الذي هو أشد أو منصوبا نحو وما عملته
أيديهم في قراءة غير حمزة والكسائي وشعبة عملته بالهاء على الأصل وقرأ سواه بحذفها أو مخفوضا
بالإضافة كقوله تعالى فاقض ما أنت قاض أي قاضيه وقول الشاعر ستبدي لك الأيام ما
كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود أي ما كنت جاهله أو مخفوضا بالحرف نحو قوله
تعالى ويأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون أي منه وقول الشاعر نصلي للذي صلت قريش
ونعبده وإن جحد العموم أي نصلي للذي صلت قريش إليه وفي هذا تفاصيل كثيرة لا يليق
تعليقها بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة أشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور
نحو جاء الذي في الدار والصفة الصريحة وذلك في صلة أل وقد تقدم شرحه وشرط الظرف
والجار والمجرور أن يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا
المنزل الذي البارحة أي الذي نزلناه البارحة وهو شاذ وإذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا
متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه
إليهما ثم ذو الأداة وهي أل عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للأخفش وتكون
للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي أو للجنس كأهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا
من الماء كل شيء حي أو لاستغراق أفراده نحو وخلق الإنسان ضعيفا أو صفاته نحو زيد الرجل
النوع الخامس من أنواع المعارف ذو الأداة وهي أل نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين
أن المعرف أل عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الأول عن ابن كيسان والثاني
عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الأخفش وزعم ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل
في أن المعرف أل وإنما الخلاف بينهما في الهمزة هل هي أصلية أو زائدة واستدل على ذلك بمواضع
أوردها من كلام سيبويه وتلخص في المسألة ثلاثة مذاهب أحدها أن المعرف أل والألف أصل
الثاني أن المعرف أل والألف زائدة الثالث أن المعرف اللام وحدها ولا احتياج لنسبة المذاهب

حالية

حول

تعالى

BULAC

يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة الى ثلاثة اقسام وذلك
لانها اما للتعريف العهدي او لتعريف الجنس او للاستغراق فاما التي لتعريف العهد (التي صح)
فتنقسم على قسمين لان العهد اما ذكري او ذهني فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بعت
الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان غيره والاول قال الله تعالى مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب والثاني كقولك
جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس
فكقولك الرجل خير من المراة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امراة بعينها وانما اردت ان هذا
الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من الرجال
افضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم
وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وال هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر
عنها ايضا بالتي لبيان الماهية الحقيقية واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما (وبالتي لبيان صح)
ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو خلق الانسان ضعيفا
اي كل واحد من جنس الانسان والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال
المحمودة وضابط الاولى ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة وضابط الثانية ان يصح
حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه السلام
كل الصيد في جوف الفرا وقال الشاعر وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ص
وابدال اللام ميما لغة حميرية ش لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتهم
فقال ليس من امبر امصيام في امسفر وعليه قول الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي
وراي بامسهم وامسلمه اي بالسهم والسلمة ص والمضاف الى واحد منها كهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف
الى المضمر فكالعلم ش النوع السادس من المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو
غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف
اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذلك البواقي الا المضاف
الى المضمر فليس في رتبة المضمر وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك
فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة المضمر كانت الصفة اعرف من الموصوف
وذلك لا يجوز على الاصح ص باب المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا ش المبتدا
هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كما في نحو زيد قائم و
والمؤول في قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في
في نحو كان زيد عالما فانه لم يتجرد من العوامل اللفظية ونحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة
فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا مسندا اليه

بعد

ما بعده نحو زيد قائم وثانيهما اذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده نحو أقائم الزيدان والخبر هو المسند ..... الخ
تتم به مع المبتدأ فائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو قولك أقائم الزيدان فإنه وإن تمت الفائدة
مع المبتدأ ولكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدأ نحو قام في قولك قام زيد وحكم
المبتدأ والخبر الرفع ص ويقع المبتدأ نكرة إن عم أو خص نحو ما رجل في الدار وإله مع الله و
ولعبد مومن خير وخمس صلوات كتبهن الله ش لا الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لأن النكرة مجهولة
غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز أن يكون نكرة إن كان عاما أو خاصا فالأول كقولك
ما رجل في الدار وقوله تعالى أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والا ستفهام
والثاني كقوله تعالى ولعبد مومن خير وقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات
كتبهن الله فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة
لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا وأنهاها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم أنها
كلها ترجع للخصوص والعموم فليتأمل ذلك ص والخبر جملة لها رابط كزيد أبوه قائم ولباس التقوى
ذلك خير الحاقة ما الحاقة وزيد نعم الرجل لا في نحو قل هو الله أحد ش يقع الخبر جملة
مرتبطة بالمبتدأ برابط وهو أربعة أحدها الضمير وهو الأصل في الربط كقولك زيد
أبوه قائم فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ
الثاني خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما وبينه الضمير والثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ أول والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني
وخبره خبر الأول والرابط بينهما الاشارة الثالث إعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقة ما
الحاقة فالحاقة مبتدأ أول وما مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره
خبر الأول والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ
ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما وبينه العموم وذلك لأن أل للعموم وزيد
فرد من أفراده فدخل في العموم فحصل الربط ومحل كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فإن
كانت كذلك لم تحتج لرابط كقوله تعالى قل هو الله أحد فهو مبتدأ أول والله أحد مبتدأ وخبر والجملة
خبر المبتدأ الأول وهي مرتبطة به لأنها نفسه في المعنى لأنه بمعنى الشأن والجملة هي نفس
الشأن وكقوله عليه الصلاة والسلام أفضل ما قلته أنا والنبيئون من قبلي لا إله إلا الله
ص وظرفا منصوبا نحو والركب أسفل وجارا ومجرورا نحو الحمد لله رب العلمين ولا
وتعلقهما بمستقر أو استقر محذوفين ش ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب
أسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف
وجوبا تقديره مستقر أو استقر فالأول اختيار جمهور البصريين وحجتهم أن المحذوف هو الخبر
في الحقيقة والأصل في الخبر أن يكون اسما مفردا والثاني اختيار الأخفش والفارسي والزمخشري

RULAC

وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا
ص ولا يخبر باسم زمان عن الذات والليلة الهلال متأول ش ينقسم الظرف الى مكاني
وزماني والمبتدا الى جوهر كزيد وعمرو والى عرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار
به عن الجوهر والعرض فتقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون
الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد ما ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم
الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع
وصف معتمد على استفهام او نفي نحو افاهم قوم سلمى وما مضروب العمران ش اذا
كان المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان
فاعل بالوصف والكلام استغنى عن الخبر لان الوصف هنا في تاويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان
وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بفاعل
ومفعول ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل او للنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي
قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام
افاهم قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ص وقد يتعدد
الخبر نحو وهو الغفور الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبرين وهو الاصل نحو زيد قائم ضاحك
او باكثر كقوله تع وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر
لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الاية مبتدا اي وهو الغفور الودود وهو ذو
العرش واجمعوا على منع التعدد في مثل زيد كاتب وشاعر وفي نحو الزيدان كاتب وشاعر ونحو
هذا حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف
واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين
في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز ص وقد يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد ش وقد يتقدم
الخبر على المبتدا جوازا ووجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تع سلام هي وءاية لهم الليل وانما
لم يجعل المقدم في لا يبيتن مبتدا والمؤخر خبرا لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقوله
في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تاخيره يقتضي في
المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة للوصف لتختص به طلب حثيث
فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن
صدريته وفي الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل من المبتدا والخبر
سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ش قد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله
تع قل افانبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله تع سورة انزلناها اي هذه سورة
انزلناها والثاني قوله تع اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تع قل ءانتم اعلم ام الله اي
ام الله اعلم

اي والله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام
مبتدا وحذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداه اي انتم ص ويجب حذف الخبر قبل
جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا
مومنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته ش يجب حذف الخبر في اربع مسائل
احداها قبل جواب لولا في قوله تعالى لولا انتم لكنا مومنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان بعده
انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح كقوله تعالى لعمرك انهم لفي
سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه
يستعمل قسما وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به
فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا
كقولك ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل خبر واذا ظرف للخبر
مضافا الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وقائما حال منه وهذه
الحال لا يصح كونها خبرا عن المبتدا لا تقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر
شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما
وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل
مع ضيعته مقرونان والذي يدل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية ص باب
النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع احدها كان وامسى واصبح واضحى وظل
وبات وصار وليس ومازال وما فتئ وما انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدا
اسما لهن وينصبن خبره خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو
في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما
يرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها
وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها
ويسمى الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا و
ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب
ظن مفعولا اولا ويسمى الثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب كان والفاظه
ثلاث عشرة لفظة وهي على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدا وينصب الخبر بلا شرط
وهي ثمانية كان واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط
ان يتقدم عليه نفي وشبهه وهو النهي والدعاء فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية وهو دام كقوله تعالى ما دمت حيا اي مدة

دام حيا، وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها
تقدر بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ش يجوز في هذا
في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول
على الفاعل قال الله تع وكان حقا علينا نصر المومنين اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم
وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر، سلي ان جهلت الناس عني وعنهم
فليس سواء عالم وجهول، وقال الاخر، لا طيب للعيش ما دامت منغصة، لذاته بادكار
الموت والهرم، وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معط في الفيته من
تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرناه من الشواهد وغيرها ص وقد يتقدم الخبر الا خبر
دام وليس ش للخبر ثلاثة احوال احدها التاخير على الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى
وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تع وكان حقا علينا نصر المومنين
وقد تقدم شرح ذلك الثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل
على ذلك قوله تع اهولاء اياكم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون وقد تقدم على كان و
تقدم المعمول يوذن بجواز تقدم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام فاما امتناعه
في خبر دام فبالاتفاق ولانك اذا قلت لا اصحبك ما دام زيد صديقك ثم قدمت
الخبر على ما دام او على دام لزم من ذلك تقديم بعض معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفي
تقدر بالمصدر كما قدمنا وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته و
ذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تضرب وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير
الالف واللام تقول جاء الذي زيدا ضرب ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيدا ان تقدم زيدا على ضارب
واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم
يسمع مثله [illegible] ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم عليها
باتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله عز وجل الا يوم ياتيهم ليس
مصروفا عنهم وذلك ان يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول
يوذن بجواز تقديم العامل والجواب انهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها
ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاول بمرادفة صار ش يجوز في ذه
في كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تع وبست الجبال بسا فكانت
هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا وكقوله ظل وجهه مسودا
قال الشاعر، امست خلاء وامسى اهلها احتملوا، اخنى عليها الذي اخنى على لبد، وقال الاخر
اضحى يمزق اثوابي ويضربني، ابعد شيبي يبغي عندي الادبا، ص وغير ليس وفتئ وزال يجوز
التمام اي الاستغناء عن الخبر كقوله عز وجل وان كان ذو عسرة وكقوله حين تمسون و
حين تصبحون

وحين تصبحون وكقوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الآية ويختص ما عدا
فتئ وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام ان يستغني
بالمرفوع عن المنصوب كقوله تع وان كان ذو عسرة فنظرة وكقوله تع فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وكقوله تع خالدين فيها ما دامت السماوات والارض وقال الشاعر
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد وما فسرنا به التمام هو الصحيح و
عن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف في تسمية
ما ينصب الخبر ناقصا فما لم يسم ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع
وعلى قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول ثم
ص وكان يجوز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا ش ترد كان في العربية على ثلاثة
اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج الى
مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا الى منصوب
وشرط زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين
متلازمين ليسا جارا ومجرورا كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت بين
ما وفعل التعجب ولا يعني بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يوت بها للاسناد ثم
ص ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل ش تختص
كان بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف اخرها وذلك بخمسة
شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة
بضمير نصب ولا ساكن وذلك كقوله تع ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة
للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان و
ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب لاجل الاتصال بالساكن فيها فهي مكسورة
لاجله فهي متعاصية عن الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال
الضمير المنصوب بها والضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف عليه نص عليه
ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف
واحد او حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك عه ولم يعه فلم يكن بمنزلة لم
يع في الوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولا اجتناب حرف لم يكن ولا يقال يلزم
مثله في لم يع لان اعادة الياء يؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف
الضمة لا حذف النون كما بينا ص ويحذف بها وحدها معوضا عنها في مثل اما انت ذا بر و
مع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد ش من خصائص كان جواز حذفها ولها
في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة

مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء. والاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد به
تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت
اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت
ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في
ان يطوف ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا
فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت وعلى قول العباس بن مرداس
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اصله لان كنت ذا نفر فعل فيه ما ذكرنا و
الثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجر فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال لا تقربن الدهر ال مطرف
ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزا
وهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله عليه السلام التمس ولو خاتما
من حديد وقول الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي ولو كان
الملتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا ص واما ما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق
بان ولا معمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلاثة
احرف من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها
والكلام الان في ما واعمالها عمل ليس لغة اهل الحجاز وهي اللغة القوية وبها جاء التنزيل قال
الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها
وان لا يقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر
وفي قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما ولو استوفت
الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤون ما هذا بشر ص وكذا لا النافية في الشعر بشرط
تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا والثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول
الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة شروط
ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا
في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم
ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال
باقيا وقد صرح بالشرطين الاخيرين وكذلك معرفة الاولين الى العباس لانهما اقوى من لا ولهذا
تعمل في النثر وقد اشترطت فيها ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن
الاسم بان فلا حاجة له هنا لان اسم لا يقترن بان ص ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها

والغالب

لا: كقول

والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي
لا النافية زيدت عليها التاء للتأنيث اللفظي او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها
وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعلى
ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا انه ليس الحين حين فرار ومن
القليل حذف خبرها وبقاء اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص بالرفع ص الثاني ان وان
للتأكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه او للظن وليت للتمني ولعل للترجي او للاشفاق
او التعليل فينصبن المبتدأ اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن ش الثاني من باب نواسخ المبتدأ
والخبر ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهي ستة احرف ان وان ومعناهما التأكيد تقول زيد قائم
ثم تدخل ان لتأكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك
بلغني او اعجبني او نحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع
ما توهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول
ما زيد شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكأن للتشبيه كقولك كأن
زيدا اسد وللظن كقولك كأن زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول
الشيخ الا ليت الشباب يعود يوما او ما فيه عسر كقول المعدم الآيس ليت لي قنطارا من الذهب
ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني او للاشفاق
وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك والتعليل كقوله تعالى لعله يتذكر او يخشى اي
ليتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت
فيجوز الامران ش انما تنصب هذه الادوات الاسم وترفع الاخبار بشرط ان لا تقترن
بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعلى
قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وقال تعالى كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الاخر اعد نظرا يا عبد قيس
لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما
على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا
فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام ...... لنا
الى حمامتنا او نصفه فقد روي برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية احتراز من ما
الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم
بمعنى الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا صلته والعائد محذوف وكيد ساحر خبر
والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر ص وكان المكسورة المخففة ش معنى هذا انه كما يجوز
الاهمال والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق

وان زيدا لمنطلق والارجح الاهمال قال الله تع وان كل نفس لما عليها حافظ لما جميع لدينا محضرون
وقال تع وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة الحرميين وابي بكر بالتخفيف والاعمال ص
فاما لكن مخففة فتهمل ش وذلك لعدم اختصاصها بالجملة الاسمية قال تع وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال تع لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فقد دخلت على
الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضمير الشان وكون خبرها
جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او حرف تنفيس او نفي او لو ش
واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كان عليه من وجوب الاعمال لكن يجب في
اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب
في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها
متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان فمثال الاسمية قوله تع ان الحمد لله رب
العالمين تقديره انه الحمد لله اي انه الامر والشان فخففت ان وحذف اسمها ووليتها الجملة
الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب اجله
اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى والتقدير وانه ليس وانه عسى ومثال التي فعلها
متصرف وهو دعاء والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خففها وكسر الضاد فان كان
الفعل متصرفا غير دعاء وجب ان يكون مفصولا منها باحد اربعة وهي قد نحو ونعلم
ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف
النفي افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا على الطريقة وربما جاء في الشعر
بغير فصل كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤل وربما جاء اسم ان
في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شان فياتي خبرها حينئذ مفردا او جملة وقد اجتمعا
في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ص واما كان فتعمل
ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد ش اذا خففت كان فيجب اعمالها كما
يجب اعمال ان ولا يذكر اسمها اكثر من اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر
ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بنصب الظبية
على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اي كان ظبية عاطية هذه المراة فيكون
من عكس التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف
الاسم اي كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج لفاصل فالمفرد كقوله كان
ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله كان ثدياه حقان وان كان فعلا وجب
ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول كقوله تع كان لم تغن بالامس وقال الشاعر كان لم يكن
بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والثاني كقوله افد الترحل غير ان ركابنا
لما تزل

نافع وابن كثير
فاما

، لما تنزل وحالنا وكا نقول ، اي وكان فوق ذلك محذوف الفعل ص ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا
او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ، ان لدينا انكالا ش لا يجوز في هذا الباب توسيط الخبر بين
العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز في كان واخواتها فلا يقال ان قائما زيدا كما قيل كان قائما
زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل لان يتصرف في معمولها
وما احسن قول ابن عنين يشكو تاخر رزقه كانى من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما
ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم
قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تع ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى واستغنيت بتنبيهي على امتناع التوسط في غير مسئلة الظرف والمجرور عن
التنبيه على امتناع التقدم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف
العكس ولا يلزم من ذكري توسطهما الظرف والمجرور ان يكونوا يجيزون تقديمهما لانه لا يلزم
من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره ص وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه وبعد القسم
نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول كقوله تع قال اني عبد الله وقبل اللام
نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في ابتداء الجملة كقوله
تع انا اعطيناك الكوثر انا انزلناه الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تع يس والقرءان الحكيم انك لمن المرسلين
الثالث ان تقع محكية بالقول نحو قوله تع قال اني عبد الله الرابع ان تقع بعدها
اللام نحو قوله تع والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت
ان بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تع علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود
اللام في الاولين دون الاخرين ص ويجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر ان المكسورة او
اسمها او ما توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت
ولم يظهر المعنى ش يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اشياء
اثنين متاخرين واثنين متوسطين فاما المتاخران فالخبر نحو ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو
ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر ان زيدا لطعامك اكل والضمير المسمى
عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر
قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان النا
فية التي في قوله تع ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي
والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس

بسابه

بجبة

وهي اذا شددتها نحو ان زيدا قايم او خففت واعملت نحو ان زيدا قايم او خففت
واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك، وان مالك
كانت كرام المعادن، ص مسألة لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة
بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه
بني على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين
ولا مسلمين ش تجري ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط احدها ان تكون نافية
للجنس الثاني ان يكون معمولاها نكرتين الثالث ان يكون مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط
الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا او زايدة لا تعمل
شيئا نحو ما منعك الا تسجد اذ امرتك او نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في
الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول
لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط
فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا او شبيها
ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه
بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب
به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا
اي غير مضاف ولا شبيها به فانه يبنى على ما ينصب به ان لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير
بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالما فانه يبنى على الياء تقول لا رجلين
ولا مسلمين عندك وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسر وقد يبنى على الفتحة نحو لا
مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قوله، لا سابغات ولا جأواء باسلة، تقي المنون لدى
استيفاء آجال، ص ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب
والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان لم تتكرر لا او فصلت الصفة او
او كانت غير مفردة امتنع الفتح ش اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان
فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب فان رفعت فلك في
الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع
الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم
تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة الا بالله
العلي العظيم بفتح الاولى لا غير ونصب قوة او رفعها قال الشاعر، فلا اب وابنا مثل مروان وابنه،
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا، ويجوز فلا اب وابن واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما
فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع
رفع بالابتداء والنصب

سابغات درع وهي الدروع والمغني اذا حضر الاجل [illegible] والجأواء الكتيبة [illegible]

باسلة وهي صفة لجأواء ومعنى الشجاعة

والنصب على موضع اسمها فإن سقطت لا نصب بلا العاملة عمل إن: والفتح على تقدير أنك
ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم أدخلت عليهما لا فإن فصل بينهما
فاصل أو كانت الصفة غير مفردة جاز النصب والرفع وامتنع الفتح فالأول نحو لا رجل في الدار
ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا أو طالع جبلا حاضر ص الثالث ظن ورأى
وحجا وعلم وحسب ودرى وخال وزعم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله
أكبر كل شيء. ويلغين برجحان إن تأخرن نحو القوم في أثري ظننت وبمساواة إن توسطن نحو
وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور وليهن ما أو لا أو إن النافيات أو لام الابتداء أو القسم أو استفهام
بكل علمت في الصفة وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم أي الحزبين أحصى الباب الثالث من
النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو أفعال القلوب وهي ظن نحو وإني لأظنك يا فرعون
مثبورا ورأى نحو إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر: رأيت الله أكبر كل شيء. محاولة
وأكثرهم جنودا. وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله: دريت الوفي العهد يا عرو
فاغتبط. فإن اغتباطا بالوفاء حميد. وخال كقوله: يخال به راعي الحمولة طائرا. وزعم كقوله
زعمتني شيخا ولست بشيخ. إنما الشيخ من يدب دبيبا. ووجد كقوله تعالى تجدوه عند
الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فإن علمتموهن مؤمنات ورأى حكما ومن الأفعال أنه
يجوز فيها الإلغاء والتعليق فأما الإلغاء فهو عبارة عن إبطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها
بين المعمولين أو تأخرها عنهما فمثال توسطها بينهما قولك زيدا ظننت عالما بالإعمال ويجوز
زيد ظننت عالم بالإهمال قال الشاعر: أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني. وفي الأراجيز خلت اللؤم
والخور. فاللؤم مبتدأ مؤخر وفي الأراجيز في موضع رفع لأنه خبر مقدم والفعل ملغى لتوسطها
بينهما ومثل الوجهان سواء أو الإعمال أرجح فيه خلاف ومثال تأخرها عنهما كقولك
زيد عالم ظننت بالإهمال وهو أرجح باتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالإعمال قال الشاعر:
القوم في أثري ظننت فإن يكن. ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا. فالقوم مبتدأ وأثري في موضع
رفع على أنه خبر وأهملت ظن لتأخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معا لم يجز
الإهمال لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين وأما التعليق فهو عبارة عن إبطال
العمل لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بما له صدر
الكلام ما النافية كقولك ما زيد قائم وكقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليسا مفعولا أولا وثانيا ولا النافية نحو علمت لا زيد قائم
ولا عمرو وإن النافية كقوله تعالى وتظنون إن لبثتم إلا قليلا أي ما لبثتم إلا قليلا ولام الابتداء
نحو علمت لزيد عالم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولام القسم
كقول الشاعر: ولقد علمت لتأتين منيتي. إن المنايا لا تطيش سهامها. والاستفهام

الخور هو الضعف عن إدراك

[illegible]

كقولك علمت ازيد قايم وكذا اذا كان في الجملة اسم لنعلم اي الحزبين احصى استفهام سواء كان
احد الجزين من الجملة او كان فضلة فالاول نحو قوله تع منقلب ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى والثاني
نحو كقوله لنعلم اي الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تع وسيعلم الذين ظلموا نعلمي
اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون على المصدرية اي ينقلبون اي انقلابا ويعلم
معلقة عن الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصابه
اي بيعلم وهو خطأ لان الاستفهام له صدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاهمال تعليقا
لان العامل في قولك علمت ما زيد قايم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فـ
فشبه بالمراة المعلقة التي هي لا متزوجة ولا مطلقة والمراة المعلقة هي التي
اساء زوجها عشرتها والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بـ
بالنصب كقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي علق عن العمل فيه قوله ادري ص باب
الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتاخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل الفاعل
يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار او
مخرجي هم وتلحقه علامة التانيث ان كان مونثا كقامت هند والشمس طلعت ويجوز الوجهان
في مجازي التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي
امراة والمتصل في باب نعم وبيس نحو نعمت المراة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا جمعي
التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في النثر ما قامت الا امرأة
لان الفاعل مذكر محذوف كحذفه في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وفي اسمع
بهم وابصر ويمتنع في غيرهن ش لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من
من ابواب النواسخ شرعت في باب الفاعل وما يتعلق به من باب النايب وباب
التنازع وما يتعلق به من باب المبتدا والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل
عبارة عن اسم صريح او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقع منه او
او قايم به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد المسالة فالاول المسند اليه فعل
واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قايم به فان العلم قايم بزيد وقولي
اولا او مؤول به يدخل فيه ان تخشع في قوله تع الم يان للذين ان تخشع قلوبهم لذكر الله فانه فاعل مع انه
ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف
في قوله تع مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكنه اسند اليه مؤول بالفعل
وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس
فاعلا لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو متاخر عنه وانما هو مبتدا والفعل

والفعل

والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شيء بالفعل فهو
وهو مقدم عليه لاكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التاخير وخرج بقولي واقعا هو
منه الخ نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما
به وانما مثلنا الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس كون الاسم فاعلا ان مسماه احدث
شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه [illegible] المذكور الا ترى ان زيدا وعمرا لم يحدثا الموت ومع هذا
يسمى فاعلا واذا عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتاخر عنه عامله
فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قاما وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال
اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا وقاما فعلا وفاعلا والجملة خبر والثاني انه لا يلحق عامله
علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع
قام اخوتك بالافراد كما يقال في المفرد قام اخوك هذا هو الاكثر من العرب ومنهم من يلحق هذه
العلامات للعامل فعلا كان كقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة في
بالنهار او اسما كقوله عليه السلام او مخرجي هم قاله لما قال له ورقة بن نوفل وددت
ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجون هم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او مخرجي هم بتخفيف
الياء والثالث انه ان كان مؤنثا لحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا
او المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء
جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا
مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس
والاول ارجح قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي اية اخرى قد جاءكم بينة من ربكم
الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التانيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك
حضرت القاضي امراة ويجوز حضر القاضي امراة والاول ارجح الثالثة ان يكون العامل
نعم او بئس نحو نعمت المراة ونعم المراة الرابعة ان يكون العامل جمعا مكسرا نحو
جاءت الزيود وجاءت الهنود وجاء الزيود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة
ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمع التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول
جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تقول في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما
تقول في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسالتان احداهما المؤنث الحقيقي التانيث
الذي ليس منفصلا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو اذ قالت امراة عمران الثانية ان يكون
ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
ويترجح التانيث كما في قولك حضرت القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك

مجازي

تقدم في الشرح أن ما بعد إلا ليس هو الفاعل في الحقيقة وإنما هو بدل من فاعل مقدر قبل إلا وذلك
المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام أحد إلا هند وهذا
أحد المواطن الأربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل ثانيها فاعل المصدر كقوله تع أو إطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما تقديره أو إطعامه يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الأمر أصله
والله أعلم وقضى الله الأمر الرابع فاعل أفعل في التعجب إذا دل عليه متقدم مثله كقوله تع
أسمع بهم وأبصر أي أبصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الأول وهو في موضع رفع على الفاعلية
عند الجمهور ص والأصل أن يلي عامله وقد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر وكما أتى ربه
موسى على قدر ووجوبا نحو وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات وضربني زيد وقد يجب تأخير المفعول
كضربت زيدا وما أحسن زيدا أو ضرب موسى عيسى بخلاف أرضعت الصغرى الكبرى وقد
يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وإذا كان
الفعل نعم أو بئس فالفاعل إما معرف بأل الجنسية نحو نعم العبد وإما مضاف لما هي
فيه نحو ولنعم دار المتقين أو مضمر مستتر مفسر بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا
ش الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما أن يتصلا وحق المفعول أن يأتي بعدهما قال الله تعالى
وورث سليمان داوود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز
كقوله تع ولقد جاء آل فرعون النذر وقال الشاعر جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه
موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذا لو قيل كما أتى موسى
ربه لأن الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الأصل في عود الضمير والوا
جب كقوله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات وذلك أنه لو قدم هنا الفاعل فقيل ابتلى
ربه إبراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد
وذلك أنه لو قيل ضرب زيد إياي لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك أيضا لا يجوز و
وقد يجب تأخير المفعول إذا اقتضى تقديمه إلى انفصال ضمير الفاعل مع إمكان اتصاله وذلك
في ضربت زيدا لا يجوز ضرب زيدا أنا وإذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى
لانتفاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك [illegible]
أرضعت الصغرى الكبرى وأكل الكمثرى موسى أو لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب
موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك
واعلم أنه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى أن يتقدم المفعول على الفاعل وحده
كذلك لا يجوز أن يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم أنه مبتدأ وأن الفعل يحتمل ضميره وأن
موسى مفعول ويجوز في نحو ضرب زيد عمرا أو ضربت عمرا أن يتقدم المفعول على الفعل لعدم
المانع من ذلك قال الله عز وجل فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى

أيا ما تدعوا

أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فأيّاً مفعول لتدعوا مقدّم عليه وجوباً لأنّه شرط
والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به وإذا كان الفعل نعم أو بئس وجب في فاعله أن يكون
اسماً معرّفاً بالألف واللام نحو نعم العبد أو مضافاً لما فيه الألف واللام كقوله تع ولنعم دار المتقين ولبئس
مثوى المتكبّرين أو مضمراً مستتراً مفسّراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تع بئس للظا...... لمين
بدلاً فبئس مضمر في البدلاً وإذا استوفت نعم فاعلها الظاهر وفاعلها المضمر وتمييزه
جيء بالمخصوص بالمدح أو بالذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلاً زيد وإعرابه مبتدأ والجملة قبله
خبر والرابط بينهما العموم الذي في الألف واللام ولا يجوز بالإجماع أن يتقدّم المخصوص على الفاعل
لا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافاً للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلاً لأنّه يلي الفعل بين
التمييز والمميز ويجوز بالإجماع أن يتقدّمه على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز
أن تحذفه إن دلّ عليه دليل قال الله تع إنّا وجدناه صابراً نعم العبد إنّه أوّاب أي هو أيوب
ص فصل يحذف الفاعل فينوب عنه في أحكامه كلّها مفعول به فإن لم يوجد
فما اختصّ وتصرّف من ظرف أو مجرور أو مصدر ويضمّ أوّل الفعل مطلقاً ويشاركه ثاني
نحو تُعُلِّم وثالث نحو انْطُلِق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع ويكسر في الماضي ولك
في نحو قال وباع الكسر مخلصاً ومشمّاً ضمّاً والضمّ مخلصاً ش يجوز حذف الفاعل إمّا
للجهل به أو لغرض لفظي أو معنوي فالأوّل كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا لم يعلم السارق والراوي والثاني السجعة كقولهم من طابت سريرته حُمدت سيرته قف
فإنّه لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجعة والثالث كقوله تع إذا قيل لكم
تفسّحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل لكم انشزوا فانشزوا وقول
الشاعر وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل فحذف الفا على
في ذلك كلّه لأنّه لا يتعلّق غرض بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فإنّك تقيم مقامه
المفعول به وتعطيه أحكامه المذكورة في بابه فتصيّره مرفوعاً بعد أن كان منصوباً
وعمدة بعد أن كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه
ويؤنّث له الفعل إن كان مؤنّثاً فتقول في نحو ضرب زيد عمراً ضُرب عمرو وفي نحو ضربت
زيد هنداً ضُربت هند فإن لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف أو الجار والمجرور
أو المصدر تقول سير يوم الجمعة وصيم رمضان ومُرّ بزيد وجُلس جلوس الأمير ولا يجوز
نيابة الظرف أو المصدر إلّا بثلاثة شروط أحدها أن يكون مختصّاً فلا يجوز ضُرب
ضربٌ ولا صيم زمنٌ ولا اعتكف مكانٌ لعدم اختصاصها فإن قلت ضُرب ضربٌ
شديدٌ وصيم زمنٌ طويلٌ واعتكف مكانٌ حسنٌ جاز لحصول الاختصاص
بالوصف الثاني أن يكون متصرّفاً لا ملازماً للنصب على الظرفية أو المصدرية

ولا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر على ان تقديره يُسبَّح
سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على ان اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان والثالث
ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضُرب اليومُ زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا
الشرط ايضا جار في الجار والمجرور والظرف والخلاف جار فيه ايضا واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر
ليُجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يُرضي المنيبَ ربُّه ما دام معتنيا بذكر
قلبه فاقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة
بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عائدا على الغفران
المفهوم من قوله تع قل للذين امنوا يغفروا للذين اي ليجزى الغفران قوما وانما اقيم المفعول به مقامه غاية
ما فيه انه المفعول الثاني وذلك انه جائز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء
مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما قبل اخره في الماضي
وبفتحه في المضارع تقول ضُرِب ويُضرَب واذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او بهمزة وصل
شارك في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله في مسئلة الهمزة فتقول في نحو تعلمت
المسئلة تُعُلِّمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تع فمن اضطر
واذا ابتدئ بالفعل قيل اضطُر بضم الهمزة والطاء قال الهذلي سبقوا هويَّ واعنقوا لهواهم
فتُخُرِّموا ولكل جنب مصرع واذا كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك
فيه ثلاث لغات احداها وهي فصحاها كسر الاول فتقلب الالف ياء الثانية اشمام الكسر شيئا
من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة ايضا الثالثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا
فتقول قُول وبُوع وهي لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت
اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت
ولعبت الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما متأول ونحو والانعام خلقها لكم للتناسب ونحو ابشرا منا واحدا
نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته ويجب
الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرو
اكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وازيد ذُهب به ش حقيقة هذا الباب ان يتقدم
اسم ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك
المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت
ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير
الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل
ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل

حـ قل للذين امنوا

في الاخ نصبا

لا لاخ نصبا على المفعولية ولا لاخ عامل في الضمير فحصل الاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم
المتقدم ان يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا
يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت
زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يصل للاسم بنفسه وفي الثالث
اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم
على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة
يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجيح النصب ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور
فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وعمرا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه
وانما يترجح في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية على المبتدا وهو خلاف القياس
لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما يترجح في ذلك النصب لان الفعل في
المشغول فعل طلب وكذا قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة
قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم حكم
السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا معطوف ومعطوف
عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا جملة مستانفة فلا يلزم الاخبار
بالجملة الطلبية على المبتدا ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدا مخبر عنه بغيره من جملة
اخرى ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسر فلا تهنه وهو قول سيبويه وقال المبرد ال
موصولة بمعنى الذي والفاء في خبرها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني فله درهم
وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل
لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية
كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف
الاسمية على الفعلية وهما غير متناسبين واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت
عمرا اكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في ال
في العطف اولى من التخالف فلذا رجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا
هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة
الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها
ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا رايته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه
واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كاداة الشرط
والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته

لا تجزعي إن منفسا أهلكته * فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي * وأما وجوب الرفع
ففيما إذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كإذا الفجائية كقولك
خرجت فإذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لأنه يقتضي تقدير الفعل وإذا الفجائية
لا تدخل إلا على الجملة الاسمية وأما الذي يستويان فيه فضابطه أن يتقدم على الاسم
عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام أبوه وعمرا أكرمته في
وذلك لأن زيد قام أبوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى في ضمنها جملة ومعنى قولي
ذات وجهين أنها اسمية الصدر فعلية العجز فإذا راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت
قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وإذا راعيت عجزها نصبت وكنت
قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالتناسب حاصل على كلا التقديرين فاستوى
الوجهان وأما الذي يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها
أجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وإنما ترجح الرفع في ذلك لأنه الأصل ولا مرجح
لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لأن تقدير تسلط الفعل على ما قبله إنما يكون
على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا أنهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسلطه
على ما قبله وإنما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا
واجب لا راجح والفعل المتأخر صفة للاسم فلا يصح له أن يعمل فيه ص باب

التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا إعمال الأول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما
يحتاجه أو الثاني واختاره البصريون فيضمر في الأول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم أجف
الأخلاء ويحذف منه ما سواه نحو كفاني ولم أطلب قليل من المال لفساد المعنى ش يسمى هذا الباب

باب التنازع وباب الإعمال أيضا وضابطه أن يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول أو أكثر
ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر ومثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى
آتوني أفرغ عليه قطرا وذلك لأن آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج إلى مفعول ثان وأفرغ فعل
وفاعل يحتاج إلى مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين أكثر
من معمول ضرب وأكرم زيد عمرا ومثال تنازع أكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت
وترحمت على إبراهيم فعلى إبراهيم مطلوب لكل من العوامل الثلاثة ومثال تنازع أكثر من عاملين
أكثر من معمول واحد قوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
فدبر نصب على الظرفية وثلاثا وثلاثين منصوب على أنه مفعول مطلق وقد تنازعهما
كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما إذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز إعمال أي العاملين
والعوامل شئت وإنما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون إعمال الأول لسبقه
والبصريون يختارون إعمال الأخير لقربه فإن أعملت الأول أضمرت في الثاني كلما يحتاج إليه

من مرفوع ومنصوب

ومنصوبا ومجرورا وذلك نحو قاما وقعد اخواك وقاما وضربتهما اخواك وقاما ومررت بهما في
اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد
على المتاخر لفظا لاكنه متقدم رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته
فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته وقلت ضربت وضربني
اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متاخر لفظا
ورتبة انما اغتفر في المرفوع فقط لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس
من التنازع قول امرئ القيس ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء واحد كما قدمنا ولو جعلناه
هنا كفاني واطلب الى قليل لفسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان كان
ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني لاكرمته وان كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسيء لم اعا قبه
وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف
الامتناع وكذلك امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى
معيشة وقوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه
الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا ابطل ذلك تعين ان يكون
مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد
فان قيل انما الزم فساده جعله من باب التنازع لعطفك اطلب على كفاني ولو قدرته مستانفا
لكان منفيا لحقا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين
ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط ص باب المفعول منصوب ش قد
مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل
لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا واكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل
للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل ص وهو خمسة ش هذا هو الصحيح وهي المفعول به
كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف
كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول من اجله كقمت اجلالا لك والمفعول
معه كسرت والنيل ونقص الزجاجي منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقدره في
سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعله من باب المفعول المطلق
مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى
قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه ص
المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب رحمه الله
تعالى وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد

بالوقوع انما هو متعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب
يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص ومنه المنادى ش اي من المفعول به
المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب يا عنه
ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبيهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا
ويا رفيقا بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان
المنادى انما ينصب لفظا في ثلاث مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله
ويا رسول الله وقول الشاعر الا يا عباد الله قلبي متيم باحسن من صلى واقبحهم بعلا الثانية
ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه والمراد بالتمام اما
ان يكون به اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله
ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا
رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كيا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك
الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر ايا راكبا
اما عرضت فبلغن ندامائي من نجران ان لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد
ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل المعين ش فيستحق المنادى البناء بامرين افراده وتعريفه ونعني
بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة
قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا
فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم
ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه ص فصل
وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء
المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات احدها يا غلامي باثبات الياء ساكنة قال الله تعالى
يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلا
عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي
ضعيفة حكي من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة
يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب
الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال
الله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله يا اسفا على يوسف السا
دسة يا غلام بحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع
ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني اي بقولي يا لهفا وقولي يا ليتا وتقول يا غلام
بالثلاث اي بفتح الميم وضمها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ص ويا ابت

ويا امت

ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر وحذف الالف والياء للاولين قبيح وللآخرين جيد
ش اذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا او اما جازت فيه عشر لغات الستة المذكورة ولغات
اربع احداها ابدال الياء تاء مكسورة وبها قرا السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثانية
ابدالها تاء مفتوحة وبها قرا ابن عامر الثالثة ابدالها تاء والالف وبها قرئ شاذا الرابعة
الجمع بين التاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا تجوز
الا في الضرورة واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا
اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا ان كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها
وقد قرا السبعة بهما في قوله تع قال ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي
ولا براسي الثالثة اثبات الياء كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني
لدهر شديد الرابعة قلب الياء الفا كقولك يا ابن عما لا تلومي واهجعي
وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال ص فصل ويجي بما افرد او اضيف مقرونا بال
من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا
على محله ونعت اي على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا ش
هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان
تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه
الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى او النصب على محله تقول في النعت يا زيد
الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان
يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال يا حكم الوارث عن عبد الملك
برفع الوارث ونصبه وقال الاخر الا كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجواد
والجواد منصوبة وقال الاخر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق وقال تعالى
يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذا والطير ومن امثلة المفرد والمضاف الذي
فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر
العنس يروى برفع الضامر ونصبه وان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه
الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم
كلهم او كلكم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تع قل اللهم فاطر السماوات والارض وان كان التابع
نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تع يا ايها الناس يا ايها النبيء وان كان التابع بدلا او
او نسقا بغير الف ولام اعطي ما كان يستحقه لو كان منادى مستقلا تقول في البدل يا سعيد
كرز بضم كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا
يا ابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق ولو كان المنادى معربا ص

BULAC

ص ولك في نحو يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم الأول مراده أنك إذا كررت المنادى المفرد المضاف
نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الأول وجهان أحدهما الضم وذلك على تقدير منادى في
نية أو يكون الثاني حينئذ إما منادى سقط منه حرف النداء أو عطف بيان وإما مفعولا
بتقدير أعني الثاني الفتح وذلك على أن الأصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه
فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الأول عليه وأقحم زيد بين المضاف والمضاف
إليه وقال المبرد حذف اليعملات من الأول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج على
وجه [illegible] ضعيف أما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وجعلهما كالكلمة الواحدة وأما
قول المبرد ففيه الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه ص فصل ويجوز ترخيم المنادى المعرفة
وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه
وعلميته ومجاوزته ثلاثة أحرف كيا جعف ضما وفتحا ش من أحكام المنادى الترخيم
وهو حذف آخره تخفيفا وهي تسمية قديمة روي أنه قيل لابن عباس إن ابن مسعود
ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال رضي الله عنه ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم ذكره في
الزمخشري وغيره وعن بعضهم أن الذي حسن الترخيم هنا أن فيه الإشارة إلى أنهم يقتطعون
بعض الاسم لضعفهم عن إتمامه وشرطه [illegible] أن يكون الاسم معرفة ثم إن كان مختوما
بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على ثلاثة وإن لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط أحدها
أن يكون مبنيا على الضم والثاني أن يكون علما والثالث أن يكون مجاوزا الثلاثة أحرف
وذلك نحو حارث وجعفر تقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو عبد الله وشاب قرناها
ترخيما لأنهما ليسا مضمومين ولا نحو إنسان مقصودا به معين لأنه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو
وحكم لأنها ثلاثية وأجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المتحركة في
الوسط قياسا على إجرائهم نحو سقر مجرى زينب في إيجاب منع الصرف لا مجرى هند في إجازة
الصرف وعدمه وإجرائهم جمزى محركة وسطه مجرى حبارى في إيجاب حذف ألفه في النسب
لا مجرى حبلى في إجازة حذف ألفه وقلبها واوا وأشرت بقولي كيا جعف ضما وفتحا
إلى أن الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما برأسه فتضمه وتسمى
لغة من لا ينتظر ويجوز أن لا يقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى على ما كان عليه وتسمى لغة
من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء
كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق
ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الأولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم أعجازهن وهي
قراءة أبي السمال العدوي ويا منص باختلاف ضمة غير تلك الضمة التي كانت
قبل الترخيم ص ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدي كرب الكلمة

الثانية

صح على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول في عايشة يا عايش وإن لم يكن صح

يعني الجيم والميم والزاي اسم لحيوان سريع المشي

الثانية من المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب
كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون
ما قبل الحرف الاخير زائدا الثاني ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله
ثلاثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص
ويا مسك قال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييئس يريد يا مروان
وقال الاخر فيي فانتم يا اسم هل نحن فيه يريد يا اسما ويجب الاقتصار على حذف الحرف
الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير وابولك الفراء والاخفش
اجازة حذفهما تشبيها لها بالزائدة كما شبهوا الف مرمى في النسب بالف حبارى فحذفوها
وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلامص ودرع دلاص لكنها
حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفراء
اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرت منا بعد معرفة لمي ايه يا لميس بحذف السين فقط
وفي قبيح وقنور لان حرف العلة محرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها و
وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدي كرب وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر

ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث الا في المعطوف الاثم يتكرر معه يا
نحو يا للكهول وللشبان للعجب واذا لم تدخل عليه اللام زاد في اوله وتلحقه الالف اخره كحكم
له حكم المنادى نحو يا زيدا لعمرو ويا قوم للعجب العجيب هذا من اقسام المنادى المستغاث
وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا
خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي متعلقة عند ابن جني بحرف النداء لما فيها من معنى
الفعل وعند ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف
هي زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي
حرف تعليل متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعوك لكذا ولهذا كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر
فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس
عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان للعجب
العجيب وللمستغاث استعمالان اخران احدهما ان تلحقه اخره الف ولا تلحقه
اللام حينئذ من اوله كقوله يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان الثاني الالف صح
ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحقه الالف اخره وحينئذ يجري عليه حكم المنادى فتقول على
ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب
العجيب وللغفلات تعرض للاريب ص وللنادب وازيدا وامير المومنينا وا اسماه

اي العطا

البسيط الكلام المستحق والفقر بفتح الفاء ... وهو الورع الحصين صح

وحضرموت لا

... اجل ... العاموس

ولك إلحاق الهاء. وقف ش المندوب هو المنادى المتفجع عليه أو المتوجع منه فالأول
كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله «حملت أمرا عظيما فاصطبرت له» «وقمت
فيه بأمر الله يا عمرا» والثاني كقول المتنبي «وا حر قلباه ممن قلبه شبم» ولا يستعمل فيه
من حروف النداء إلا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك إذا لم يلتبس بالمنادى
المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم وا عبد الله بالنصب ولك أن تلحق آخره
الألف فتقول وا زيدا وا عمرا ولك إلحاق الهاء في الوقف فتقول وا زيداه فإن وصلت حذفتها
إلا في الضرورة فيجوز إثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز حينئذ ضمها تشبيها بهاء الضمير
وكسرها على أصل التقاء الساكنين وقولي والنادب معناه ويقول النادب ص باب
المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا أو من معناه
كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا وكقوله تع فاجلدوهم ثمانين جلدة
فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الأقاويل وليس منه قوله تع وكلا منها رغدا ش
لما أنهيت القول في المفعول به وما يتعلق به من أحكام المنادى شرعت في الكلام على البقية
من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه
أو من معناه فالأول كقوله تع وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا و
وتأليت حلفة قال الشاعر «تألى ابن أوس حلفة ليردني» «إلى نسوة كأنهن مفائد» وذلك
لأن التألي هو الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة من نحو قولك كلامك
كلام حسن وقول العرب جد جده فإن كلا من الثاني وجده مصدر تسلط عليه عامل من
لفظه وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدأ في المثال الأول بناء على قول سيبويه أن المبتدأ عامل
في الخبر وليسا من المفعول المطلق في شيء لأنهما عمدتان الأول خبر والثاني فاعل وقد تنتصب
أشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض
مضافين إلى المصدر كقوله تع فلا تميلوا كل الميل وكقوله تع ولو تقول علينا بعض الأقاويل والعدد
كقوله تع فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز وأسماء الآلات نحو ضربته
سوطا أو عصا أو مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته كقوله تع وكلا منها رغدا خلافا
للمعربين زعموا أن الأصل أكلا رغدا وأنه حذف الموصوف ونابت عنه صفته منابه وانتصب
انتصابه ومذهب سيبويه أن ذلك إنما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا
حالة كون الأكل رغدا ويدل على ذلك أنهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور مقام
الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على أنه حال لا مصدر وإلا لجازت إقامته مقام الفاعل لأن
المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ص باب المفعول له وهو المصدر المعلل
لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت إجلالا لك فإن فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل

قوله شبم بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة هو البارد

ح فثمانين

نحو خلق لكم، وإني لتعروني لذكراك هزة، فجئت وقد نضت لنوم ثيابها س الثالث

والمفاعيل المفعول له ويسمى المفعول من أجله ولأجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك
له وقتا وفاعلا وذلك كقوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر
ذكر علة لجعل الأصابع في الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما أيضا واحد وهم الكافرون فإن استوفى
الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد
المصدر قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا فإن المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم
باللام لأنه ليس مصدرا وكذلك قوله، ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال، ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي
فأدنى فعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال فقد اتحاد الزمان قوله، فجئت وقد نضت لنوم ثيابها، بعد
فإن النوم وإن كان علة في خلع الثياب وفاعلهما واحد لكن زمن خلع
الثياب سابق على زمنه ومثال فقد اتحاد الفاعل قوله وإني لتعروني لذكراك هزة، كما انتفض
العصفور بلله القطر، فإن الذكرى هي علة عروض الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل
العروض هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لأن المعنى لذكري إياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام
وعلى هذا جاء في قوله تعالى لتركبوها وزينة فإن تركبوها بتقدير أن تركبوها وهو علة لخلق الخيل
والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لأن فاعل الخلق هو الله سبحانه
وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لأن فاعل الخلق والتزيين هو الله

وإني لتعروني

تعالى

تعالى

ظرف المفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت
يوم الخميس وحينا وأسبوعا أو اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالأمام والفوق
واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفراسخ وما صيغ من مصدر عامله
كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان
أو مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست أمامك وعلم
من ذلك أنه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا وقوله
الله أعلم حيث يجعل رسالاته فإنهما وإن كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في
وإنما المراد أنهم يخافون نفس اليوم وأن الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه
فلهذا أعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه أعلم أي يعلم حيث يجعل
رسالاته وأنه ليس منهما أيضا أن تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون أن تنكحوهن لأنه وإن كان
على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم أن جميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية
لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يأتي جوابا لمتى كيوم
الخميس وبالمعدود ما يأتي جوابا لكم كالأسبوع والشهر والحول والمبهم ما لا يقع جوابا لشيء
منهما كالحين والوقت واسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية إلا ما كان مبهما

تعالى

BULAC

والمبهم ثلاثة انواع احدها اسما الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال
وذات اليمين وذات الشمال والورا والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم وقال تعالى قد جعل ربك
تحتك سريا وقال تعالى والركب اسفل منكم وقال تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم
ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وقال تعالى وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا
وقولي وعكسهن اشرت به الى الورا والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت به الى
ان الجهات وان كانت ستة لكن الفاظها كثيرة ويلتحق باسما الجهات وما اشبهها في شدة
الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدى الثاني اسما المقادير المساحات كالفرسخ
والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كجلست مجلس زيد فالمجلس مشتق
من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست قال الله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
ولو قلت ذهبت مجلس زيد وجلست مرمى عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر
عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل
او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو
في قوله لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى
مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جا زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى
على قولك جا زيد مع طلوع الشمس لان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو
اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتاتى
الا من اثنين وبذكر الواو ما بعد مع في نحو جا زيد مع عمرو وما بعد البا في نحو بعتك الدار باثاثها وبذكر
ارادة التنصيص على المعية نحو جا زيد وعمرو اذا اريد به مجرد العطف وقولي مسبوقة الخ بيان
لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول
كسرت والنيل وقول الله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاكم والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز
النصب في قولك كل رجل وضيعته خلافا للصيمري لانه لم يتقدم فعل ولا ما فيه معنى الفعل ولذلك
لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه
ص وقد يجب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما
ويترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة
بفعل او ما في معناه حالات احدها ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف
ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه
عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول
فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد
كنتم انتم واباوكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا

باعادة الخافض

FRANCE

86 DÉPARTEMENTS.

Échelle en Kilomètres

50 0 50 100 150

Légende

Frontières

Limites de Départ.ts

Chefs-lieux de Dép.ts

Chefs-lieux d'Arrond.ts

ANGLETERRE

BELGIQUE

ALLEMAGNE

SUISSE

ITALIE

ESPAGNE

LA MANCHE

OCÉAN

MER MÉDITERRANÉE

CORSE

NORD · PAS-DE-CALAIS · SOMME · AISNE · ARDENNES · SEINE-INF. · OISE · MARNE · MEUSE · CALVADOS · EURE · SEINE-ET-OISE · SEINE-ET-MARNE · AUBE · VOSGES · FINISTÈRE · CÔTES-DU-NORD · ILLE-ET-VILAINE · MAYENNE · ORNE · SARTHE · EURE-ET-LOIR · LOIRET · YONNE · HTE-MARNE · MORBIHAN · LOIRE-INFÉR. · MAINE-ET-LOIRE · INDRE-ET-LOIRE · LOIR-ET-CHER · CHER · NIÈVRE · CÔTE-D'OR · DOUBS · JURA · VENDÉE · DEUX-SÈVRES · VIENNE · INDRE · ALLIER · SAÔNE-ET-LOIRE · AIN · HTE-SAVOIE · SAVOIE · CHARENTE-INF. · CHARENTE · HTE-VIENNE · CREUSE · PUY-DE-DÔME · LOIRE · RHÔNE · ISÈRE · CORRÈZE · CANTAL · HTE-LOIRE · ARDÈCHE · DRÔME · HTES-ALPES · GIRONDE · DORDOGNE · LOT · LOZÈRE · AVEYRON · GARD · VAUCLUSE · BSES-ALPES · ALPES-MARITIMES · LANDES · LOT-ET-GARONNE · TARN-ET-GARONNE · TARN · HÉRAULT · BOUCHES-DU-RHÔNE · VAR · GERS · HTE-GARONNE · AUDE · BSES-PYRÉNÉES · HTES-PYRÉNÉES · ARIÈGE · PYRÉNÉES-ORIENTALES

ENVIRONS DE PARIS.

PARIS

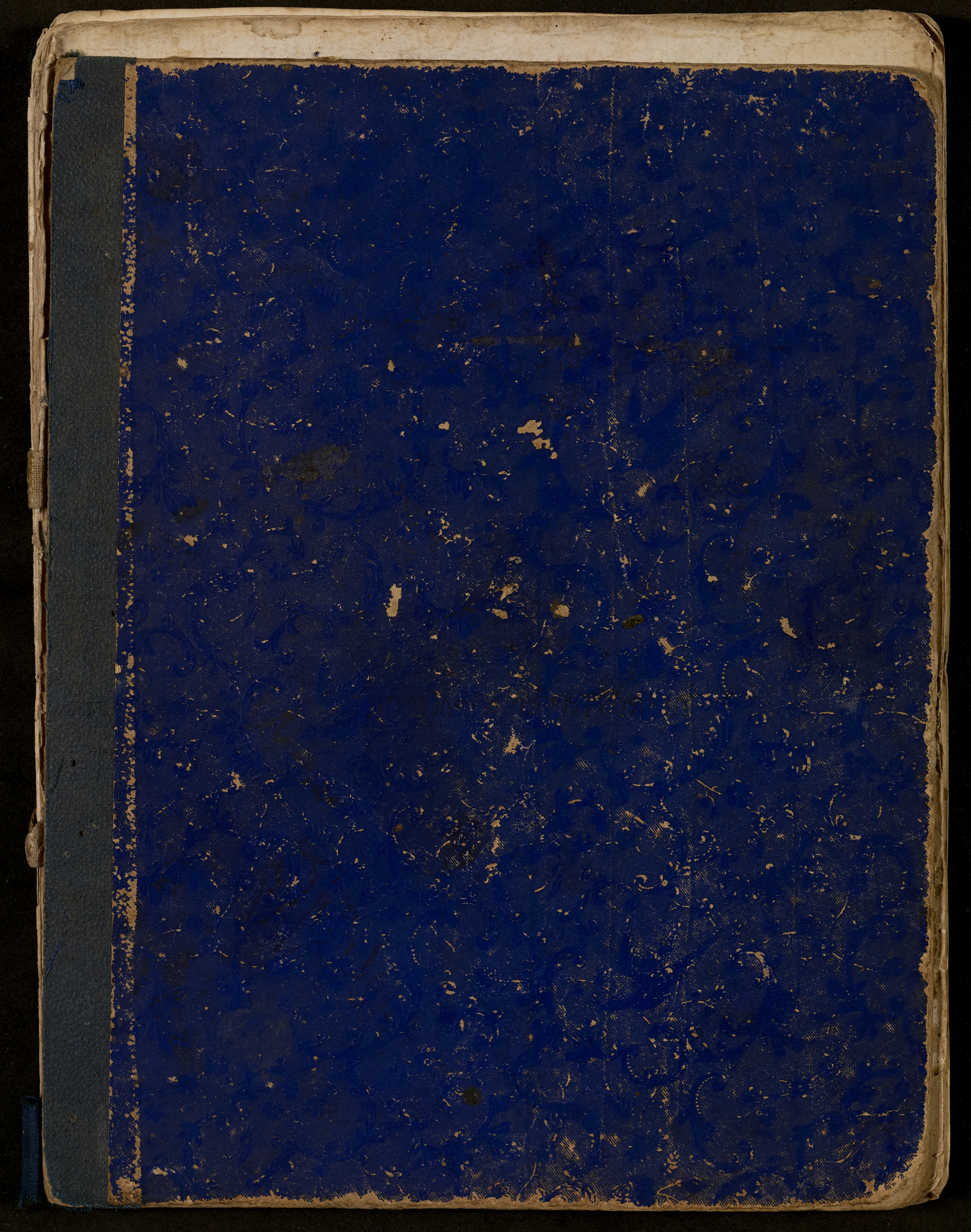
Station · Ch.ins de Fer

Limite du Dép.t de la Seine

Petit

...ve par A. M.

BULAC









Manuscrit incomplet.

Qaṭr an-Nada, ouvrage de grammaire arabe, texte et commentaire d'Ibn Hišām al-anṣārī.

Ecriture maghrébine.

BULAC

Ecole Nati

des Langues Orientale


GretagMacbeth™ ColorChecker Color Rendition Chart